Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

شبكات التواصل الاجتماعي و خدمة علوم القرآن الكريم

قراءة تحليلية لعينة من صفحات الفايسبوك

Using social networks to serve the Holy Quran sciences

An analytic reading of Facebook

ليندة ضيف
Linda deif
Lindovadeif@yahoo.fr
جامعة أم البواقي
University of Oum el Bouaghi

تاريخ الاستلام : 22-07-2018

تاريخ القبول : 22-11-2018

ملخص :

تهتم هذه الدراسة بالبحث في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة علوم القرآن الكريم من خلال تقديم قراءة تحليلية للفايسبوك كأحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي تلقى اهتماما واسعا من طرف المستخدمين ، حيث تم توظيفه في مجالات تعليمية في علوم متنوعة، و هذا ما برز من خلال توظيفه في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم كأحد أهم علومه .

و توصلت الدراسة إلى أنّ دروس أحكام التلاوة التي نشرت عبر صفحات الفايسبوك تتميز بالتنوع و الشمول و يمكن لأي مستخدم الاستفادة منها و استيعاب مضمونها، فهي غيرت من الوظيفة التقليدية لمعلم القرآن، لتصبح عملية التعليم عملية تشاركية يساهم فيها كل المستخدمين و يتبادلون المعلومات بينهم من أجل الوصول إلى الفهم المشترك لما يتم نشره من دروس .

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الفايسبوك، علوم القرآن، أحكام التلاوة، المستخدمين .

Abstract:

This study is concerned with using social networks to serve the Holy Quran sciences , It was based on presenting an analytic reading of Facebook, which is considered as the most important social media that gets a wide interest by individuals, given that it is easy to use, it went far from that by being used in different sciences and educational domains. This was emerged by using It in teaching the rules of reciting the Holy Quran as one of its most important sciences. The study has come to the conclusion that the lessons of the rules of recitation that were posted on Facebook, are characterized by diversity and universality, and that any user can benefit from them and grasp the content. For the reason that it changed the traditional function of the Holy Quran teacher. The teaching process became a participatory one, where all the users can contribute and exchange information, in order to come to a mutual understanding of the lessons that were published

Key words : Facebook, Social media ,the Holy Quran sciences, the rules of recitation, users.

مقدمة:

شهد النظام الإعلامي تطورا تقنيا أحدث نقل نوعية في مجال تبادل المعلومات و التواصل بين الأفراد، تجلى ذلك من خلال ما يعرف بالإعلام الجديد ، الذي تعد شبكات التواصل الاجتماعي أحد أبرز تطبيقاته، حيث تتميز بعدة خصائص منها سهولة الاستخدام و المشاركة، و اختراق الحواجز الجغرافية و الزمنية لتصل إلى مستخدميها في مختلف مناطق العالم، إضافة إلى نقلها لمعلومات متنوعة و في شتى مجالات المعرفة، و يمكن من خلال هذه الشبكات التعريف بالعديد من العلوم، و عليه استخدامها في التعريف بعلوم القرآن الكريم و مجالاته المتنوعة سواء ارتبط بعلم التفسير، أو أحكام التلاوة، فشبكات التواصل الاجتماعي تعتبر فضاءا إعلاميا فعالا يساهم في تعليم المستخدمين أحكام تلاوة القرآن الكريم نظرا لما تتميز به من خصائص تؤهلها لذلك، خاصة لقربها وانتشار استخدامها على نطاق واسع بين الأفراد، حيث يمكن استغلال هذا الانتشار في توظيف هذه الشبكات كوسيلة تساهم في تعليم مستخدميها أحكام تلاوة القرآن الكريم والقراءات التي تناسب كل فئة من فئات المجتمع، فمعلمو القرآن الكريم بإمكانهم الوصول إلى تلاميذهم بسهولة و دون أي حواجز عبر هذه الشبكات، و مخاطبتهم خلال كل مراحل عملية تعلم أحكام التلاوة، و من هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة التي تبحث في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم من خلال إجراء قراءة تحليلية

لعينة من صفحات الفايسبوك التي تهتم بتعليم أحكام التلاوة ، و هذا بهدف الكشف عما يمكن أن تقدمه هذه الشبكات كأحد تطبيقات الإعلام الجديد للقرآن الكريم و علومه، و تقييم دورها في المساهمة في تعليم أحكام التلاوة .

2.تساؤلات الدراسة :

- ما هي أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم؟

- ما هي خصائص صفحات الفايسبوك المخصصة لتعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم؟

- ما هي أهم المواضيع التي تركز عليها صفحات الفايسبوك المخصصة لتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم

- ما هي أهم الأشكال الإعلامية التي ترد عليها دروس تلاوة أحكام تلاوة القرآن الكريم؟

- ما هي طبيعة الشخصيات التي تنشئ صفحات مخصصة لتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم؟

- ما هو حجم التفاعل عبر صفحات الفايسبوك المخصصة لتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم؟

3.أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هده الدراسة في كونها تبحث في استخدام تطبيقات الإعلام الجديد المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي في تعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم، خاصة و أن التطورات التقنية تتوفر على الكثير من الخدمات التي تفيد علوم القرآن الكريم، و تفيد تعلم أحكام تلاوته، و حفظه و تفسيره من خلال الخصائص التي تتميز بها و التي تتمثل في تجاوز الحدود الجغرافية، و استخدام العديد من التقنيات الجذب التي تقوم على الصوت، و الصورة، في تقديم أحكام التلاوة، و تعلم الدروس ، و شرحها و تبسيطها، حتى يستطيع أن يستوعبها المتعلمون، بأسلوب سهل وواضح، بعيدا عن الأساليب التقليدية في التعليم و الحفظ، حيث تفيد الدراسة في الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تجيب على التساؤلات المطروحة حول استخدام تطبيقات الإعلام الجديد، التي من بينها الفايسبوك كأحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي خصصت العديد من الصفحات لتعلم أحكام تلاوة القرآن بالتركيز على مختلف القراءات .

4. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن طبيعة استخدام الفايسبوك كأحد أهم تطبيقات الإعلام الجديد في خدمة القرآن الكريم و علومه، في المجال المتعلق بتعلم أحكام التلاوة الصحيحة، التي نص عليها القرآن الكريم في قوله تعالى (و رتل القرآن ترتيلا) الآية 04 من سورة المزمل .

- التعرف على الأساليب التي تنشر عليها المواد التعليمية الخاصة بأحكام تلاوة القرآن الكريم، و الأشكال التي تتخذها سواء كانت نصوص أو صور أو مقاطع فيديو أو غيرها .

- معرفة أهمية الاستفادة من تطبيقات الإعلام الجديد و من خصائصها المختلفة في تعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم، لا سيما شبكات التواصل الاجتماعي التي تتميز أغلبها خاصة الفايسبوك بسهولة الاستخدام من طرف فئات واسعة من الأفراد .

- الكشف عن حجم التفاعل في صفحات القرآن الكريم المخصصة لتعلم أحكام التلاوة ، نظرا لما للتفاعل من أهمية كبير في شرح دروس الترتيل، و استيعابها و توضيح الغموض، و الإجابة عن الأسئلة

المطروحة من طرف المتعلمين عبر الفايسبوك لا سيما و أنّ غاية علم التجويد صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى .

5.أسباب اختيار موضوع الدراسة:

دفع بالباحثة لاختيار موضوع الدراسة مجموعة من الأسباب تتمثل فيما يلي :

- أهمية تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم، لما له من قيمة في حياة الفرد المسلم، حيث وردت العديد من النصوص القرآنية التي تدل على ضرورة ترتيل القرآن الكريم ، من خلال إعطاء كل حرف حقه و مستحقه حيث يقول الإمام ابن الجزري (التجويد هو حلية التلاوة، و زينة الأداء و القراءة، و هو إعطاء الحروف حقوقها، و ترتيب مراتبها، و رد الحرف إلى مخرجه، و أصله من غير إسراف ، و لا تعسف، و لا إفراط و لا تكليف[1] .

- انتشار شبكات التواصل الاجتماعي كأحد أهم تطبيقات الإعلام الجديد التي تلقى اهتماما واسعا من طرف مختلف أفراد المجتمع، حيث أصبحت سمة أساسية للتطور التقني في مجال علوم الإعلام و الاتصال و ساهمت في نقل كم هائل من المعلومات ، و الكثير من الأفراد يعتبرونها مصدرا أساسيا للحصول على المعلومات، مما يبرز إمكانية توظيفها في تعليم المستخدمين العديد من المعارف و الخبرات، و العلوم، و التي من بينها علوم القرآن الكريم، خاصة تعلم أحكام التلاوة و العمل بها الذي يعد فرض عين على كل مسلم .

- قلة الأبحاث و الدراسات التي تعنى بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي كمنبر لخدمة القرآن الكريم و علومه، من خلال الاستفادة من مزاياها المتعددة التي تساعد على وصول دروس أحكام التلاوة إلى شرائح واسعة من الأفراد خصوصا أولئك الذين لا يستطيعون المواظبة على حضور الدروس في المساجد و المدارس القرآنية .

6.نوع الدراسة و منهجها :

تنتمي الدراسة إلى طائفة الدراسات الوصفية التي تعني برصد الظواهر كما هي في الواقع و تقديم بيانات و معلومات حولها، و الدراسات الوصفية هي تلك الدراسات التي تهتم بدراسة الظروف و الممارسات و المعتقدات و الآراء ووجهات النظر و القيم و الاتجاهات حول موضوع أو ظاهرة أو قضية معينة، إضافة إلى دراسة العلاقة بين ما هو كائن واقع، و بين بعض الأحداث السابقة التي تكون قد أثرت أو تحكمت في الأحداث و الظروف الراهنة[2] .

و تعتد هذه الدراسة دراسة وصفية لأنها تهتم بوصف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم ، بالتطبيق على الفايسبوك كأحد أهم هذه الشبكات، من خلال وصف المادة التعليمة المخصصة لتعلم أحكام التلاوة الصحيحة عبر صفحات الفايسبوك التي خصصت لهذا الغرض، حيث يساعد الوصف على الوصول إلى بيانات و معلومات تفيد في وضع نموذج عملي ممنهج لتوظيف تطبيقات الإعلام الجديد في تعلم أحكام التلاوة الصحيحة و خدمة علوم القرآن .

و يعد المسح المنهج المناسب للدراسات الوصفية، حيث اعتمدت الباحثة على المسح بالعينة من خلال إجراء مسح لعينة من صفحات الفايسبوك التي خصصت لتعليم أحكام التلاوة ، حيث تعد الوظيفة الأساسية للدراسات المسحية الوصفية جمع المعلومات و البيانات التي يمكن فيما بعد تحليلها و تفسيرها، و الخروج باستنتاجات منها ، إضافة إلى إمكانية تقديم مجموعة من المقترحات و التوصيات العملية التي يمكن أن تسترشد بها السياسات الاجتماعية و الإدارية، و ما يرتبط بها من أنشطة[3] ، و يساعد المسح في هذه الدراسة على جمع بيانات و معلومات تفيد في تقديم نموذج عملي للمدارس القرآنية، و المعلمين و مختلف الهيئات المختصة في تعليم القرآن الكريم لاستخدام تطبيقات الإعلام الجديد في تعلم أحكام التلاوة .

7.مجتمع البحث و عينة الدراسة :

يعد مجتمع البحث في هذه الدراسة جميع صفحات الفايسبوك المخصصة لتعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم، و التي تكون في شكل صفحات فردية أو في شكل مجموعات، و نظرا للعدد الكبير من صفحات الفايسبوك التي خصصت لتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم، اختارت الباحثة عينة قصديه من هذه الصفحات على أساس عدد المشتركين في المجموعة، و عدد المعجبين، حيث تعد العينة القصدية مناسبة لهذا النوع من الدراسات التي يجهل فيها الباحث العدد الحقيقي لمفردات مجتمع البحث، فيختار وحدات بشكل قصدي يعتقد أنها تفيده في الإجابة عن التساؤلات المطروحة، و الحصول على البيانات التي يريدها، و قد اختارت الباحثة عينة شملت أربع صفحات تتمثل فيما يلي :

صفحة تعليم أحكام التجويد برواية ورش عن نافع فضلا المجموعة للأحكام فقط .

صفحة تعلم أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق .

صفحة تعلم أحكام التجويد برواية ورش عن نافع للمبتدئين .

صفحة أحكام التجويد برواية ورش عن نافع .

8.أدوات جمع البيانات :

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من أدوات جمع البيانات تمثلت فيما يلي :

الملاحظة: تعد الملاحظة أداة علمية تساعد الباحث على جمع المعلومات حول الظاهرة التي يدرسها في سياقها الطبيعي، حيث يسجل ما يراه مناسبا لطبيعة دراسته، و يفيده في الإجابة على التساؤلات المطروحة، و قد اعتمدت الباحثة الملاحظة العلمية من خلال تتبع دروس أحكام تلاوة القرآن الكريم التي تنشر عبر صفحات الفايسبوك، إضافة إلى ملاحظة حجم التفاعل معها .

المقابلة: تعد المقابلة أداة أساسية لجمع البيانات في البحث العلمي، و هي لقاء بين الباحث و المبحوث الواحد أكثر في شكل مناقشة حول موضوع معين، قصد الحصول على حقائق و آراء و مواقف محددة و هي تخضع لخطة معينة يقوم فيها الباحث بضبط طبيعة المعلومات و البيانات المراد جمعها[4]، و اعتمدت هذه الدراسة على المقابلة المقننة التي وجهت أسئلتها لمعلمي القرآن الكريم و المشرفين على صفحات الفايسبوك المخصصة لتعلم أحكام التلاوة بهدف التعرف على تصورهم حول الاستفادة من خصائص الإعلام الجديد لا سيما شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم، و خدمة علوم القرآن بشكل عام .

9. الإعلام الجديد و تطبيقاته :

أدى التطور التقني في مجال الاتصال و شبكة الانترنيت إلى ظهور ما يسمى بالإعلام الجديد، الذي يشير إلى المحتوى الإعلامي الذي يبث أو ينشر عبر الوسائل الإعلامية التي يصعب إدراجها تحت أي من الوسائل التقليدية كالصحافة و الراديو و التلفزيون، و هو الإعلام الذي تولد من التزاوج بين تكنولوجيات الاتصال و البث الجديدة و التقليدية مع الكمبيوتر و شبكاته، و يطلق عليه اسم الإعلام الجديد لأنه لا يشبه وسائل الإعلام التقليدية لا في الوسيلة و لا في التطبيقات، فقد نشأت داخله حالة تزامن في إرسال النصوص و الصور المتحركة و الثابتة و الأصوات[5].

و الإعلام الجديد غير من الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام التقليدية، و أنهى احتكارها لعملية إنتاج المعلومة، و صناعتها، ليصبح المستقبل يأخذ دور المرسل و يتولى نشر الرسائل الإعلامية، مستفيدا من التطور التقني الذي جعل من الوسائط المتعددة متاحة للاستخدام أمام فئات واسعة من الأفراد ، و من جهة أخرى أصبح هناك تدفق هائل في المعلومات، التي أصبحت تتداول على نطاق واسع متجاوزة كل الحواجز، لتصبح تطبيقات الإعلام الجديد المختلفة خاصة شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا أساسيا للحصول على المعلومات و المعارف لدى فئات كبيرة من المستخدمين، إضافة إلى كونها وسيلة للتواصل و الحوار و النقاش، و التسلية و الترفيه .

و على الرغم من الاختلافات الموجودة في تعريف الإعلام الجديد إلا أنها تصب في منحى واحد هو التطوري التقني من خلال شبكة الانترنيت، و الاتصال عن بعد الذي أدى إلى تدفق المعلومات و انتشارها، مما جعل الإعلام الجديد يعرف بإعلام الوسائط و الذي يعني المعلومات التي يتم عرضها في شكل مزيج من النص و الصورة و الفيديو، مما يجعل المعلومة أكثر قوة و تأثيرا، و هذه المعلومات هي معلومات رقمية يتم إعدادها و تخزينها و تعديلها بشكل الكتروني[6] .

و يوجد الإعلام الجديد على شكل تطبيقات مختلفة، على اختلاف التطور التقني الذي شهده ميدان الاتصال، حيث اختلفت هذه التطبيقات باختلاف مجال استفادتها من شبكة الانترنيت، و التي من بينها المواقع الإلكترونية، المدونات، الصحافة الإلكترونية، منتديات الدردشة و الحوار و غيرها ، و تعد شبكات التواصل الاجتماعي أحد أهم تطبيقات الإعلام الجديد التي لاقت انتشارا واسعا ، و مزال هذا الانتشار و هي منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الانترنيت تتيح للمشترك فيه إنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهويات أو جمعة مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك[7] .

و شبكات التواصل الاجتماعي توجد على أشكال متنوعة مثل سكايب، ماي سبيس، فيلكر و لينكدين تويتر و غيرها ، خاصة و أنها تقوم على شبكة الانترنيت التي تتيح العديد من الخدمات التي تجمع بين النص و الصوت و الصورة، و من بين أهم شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك الذي يعد فضاء افتراضيا يختار من خلاله المستخدم الأصدقاء الذين يشاركونه نفس الاهتمامات، من أجل التواصل و الدردشة و تبادل المعلومات .

و الوظيفة الأساسية لشبكات التواصل الاجتماعي هي تكوين علاقات اجتماعية، حيث يستطيع المستخدم أن يتواصل مع الآخرين دون أي حواجز، و يتبادل معهم الحوار و النقاش ، مما يجعل هذه الشبكات تشكل منصة للتواصل الاجتماعي ليس فقط بين الأفراد و إنما حتى بين الهيئات و المؤسسات، لتصبح شبكات التواصل الاجتماعي أداة

سهلة لتحقيق مهام العديد من المؤسسات، كل هذا جعلها تؤدي العديد من المهام الأساسية في حياة الفرد و المجتمع من خلال ما يلي :

- قدرتها على نقل المعلومات و تبادلها حيث أصبحت مصدرا أساسيا للحصول على المعلومات لدى الكثير من الأفراد حتى أكثر من وسائل الإعلام في حد ذاتها .

- أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي منبرا أساسيا لتعليم الأفراد، و فضاءً أكاديميا بامتياز يتبادل من خلاله الطلبة و المعلمين المعارف و الخبرات، فالكثير من المؤسسات الأكاديمية و التربية لها مواقع على شبكات التواصل الاجتماعي يتبادل من خلالها الطلبة و المعلمين المعلومات .

- يمكن من خلال شبكات التواصل الاجتماعي التعبير عن المشاعر و الأفكار و الآراء و إسداء و تلقي النصح و الإرشاد و التوجيه، حيث يتم تشكيل محتوياتها من خلال زوارها و الأعضاء فيها من خلال ما يتبادلونه من أفكار و آراء ووجهات نظر.[8]

و يمكن القول أن الوظائف الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي تدفع إلى ضرورة توظيفها كمنصة تعليمية تفيد في خدمة القرآن الكريم و علومه، انطلاقا من خصائصها التي تؤهلها للقيام بهذه الوظيفة، لأنّ التطور الذي شهدته تكنولوجيا الإعلام و الاتصال يفرض التفكير في الاستفادة من ايجابياتها المختلفة و التخلص من النظرة القائمة على أنها لها انعكاسات سلبية فقط تفرض مقاطعتها، و النظرة أيضا على أنها تقوم بالهدم لا البناء، بينما هي تتوغل في المجتمع بشكل أو بآخر و تفرض هيمنتها على حياة الأفراد، مما يتطلب إعادة النظر في الأدوار الإيجابية التي يمكن أن تؤديها هذه الشبكات بعيدا عن انعكاساتها السلبية التي تبقى مرهونة إلى حد كبير باستخدام الفرد لها .

و يعد الفايسبوك من أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي تلقى انتشارا واسعا، و هو يتيح الكثير من الخدمات لمشتركيه، منها الدردشة و الحوار، و تبادل الأفكار، إنشاء علاقات صداقة افتراضية، متابعة الأخبار و المستجدات في شتى المجالات، و يعد التعليق على ما يتم نشره و مشاركته مع الآخرين أهم الخدمات التي يقدمه لمشتركيه، و بما أنّ الفايسبوك مصدر أساسي لتبادل المعلومات فقد أنشئت العديد من الصفحات المتخصصة في عدة مجالات منها الاقتصادية و الدينية و السياسية و الثقافية و غيرها حتى تساعد على تجميع الأفراد الذين يملكون اهتمامات مشتركة و يطورن خبراتهم و يكتسبون معارف جديدة من المشتركين في نفس الصفحة، و هذا ما تجسد في العديد من الصفحات التعليمة في شتى المجالات .

10.دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة علوم القرآن :

إنّ أهمية شبكات التواصل الاجتماعي تزايدت بفعل الخصائص الأساسية التي تتميز بها و التي أهلتها لأن تقوم بالعديد من الوظائف في النظام الاجتماعي ككل، بعيدا على أنها مجرد وسيلة للتواصل بين الأفراد و هذه الخصائص لم يكن لها أن تكون لولا التطور التقني من خلال شبكة الانترنيت التي تعد أبرز مظاهر التطور التكنولوجي الذي شهده العالم ، و انطلاقا من خصائص شبكات التواصل الاجتماعي يمكن الحديث عن أدوارها المختلفة في شتى المجالات، لا سيما كمنصة تعليمة يتم فيها تبادل الخبرات و المعارف و لكي نفهم دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة علوم القرآن لا سيما أحكام التلاوة علينا أن نجري مقاربات نظرية يمكن أن نحولها في مرحلة لاحقة إلى مقاربات عملية بين خصائص هذه الشبكات و بين وظائفها في خدمة علوم القرآن الكريم انطلاقا من خلال ما يلي :

التفاعلية: تعد التفاعلية في معناها البسيط تبادل الحوار و النقاش، حتى يتم الوصل إلى فهم مشترك حول المواضيع التي يتم نشرها، و من خلال هذه الخاصية يمكن للمستخدم أن يعلق على ما يتلقاه من مواد إعلامية، كما يمكنه الإضافة و الشرح و التفسير ، وطلب توضيح ما يراه غامضا و لا يمكن أن يستوعبه، و من هذا المنطلق يمكن الاستفادة من هذه الخاصية في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة علوم القرآن حيث يمكن التفاعل مع ما يتم نشره من مواضيع مرتبطة بالقرآن الكريم و علومه، عن طريق تبادل المعلومات و الأفكار حول تفسيره، و فهم آياته و مناقشة أحكامه الشرعية، لا سيما و أنه توجد العديد الصفحات على الفايسبوك مثلا و التي خصصت لتفسير القرآن الكريم و تدبره، و استنباط الأحكام الشرعية منه، و تعلم أحكام تلاوته، فالأئمة و الدعاة يستطيعون أن يستفيدوا من هذه الخاصية في تقديم شروحات و تفسيرات عبر شبكات التواصل الاجتماعي و التفاعل مع شرائح واسعة من المستخدمين لهذه الشبكات ، و التفاعل يساعد المتعلم على طلب توضيحات خارج النظام التدريسي المتبع، و بالتالي سهولة التواصل مع المعلمين حسب ما يناسب المتعلم، كما باستطاعته أن يستفسر عن أمور فاتته أثناء الدرس، و بالتالي فهي تتيح إمكانية مرافقة المتعلم لفترات طويلة .

الشيوع و الانتشار : تستطيع شبكات التواصل الاجتماعي أن تصل إلى شرائح واسعة من الأفراد داخل المجتمع، فهي لها قدرة فائقة على تجاوز الحدود الجغرافية و الحواجز السياسية، فإمكان أي مستخدم أن يحصل على ما يريده من معلومات منها دون أي حواجز، هذه الخاصية تجعله وسيلة مهمة لخدمة علوم القرآن الكريم و نشرها على نطاق واسع، حيث يحقق الانتشار إعطاء الصبغة العالمية لعلوم القرآن

الكريم تعلما و فهما و حفظا، إذ يمكنها أن تصل إلى أولئك الذين لا يستطيعون التنقل إلى المساجد و المدارس القرآنية لتلقي العلم الشرعي، حيث بإمكان الدعاة و معلمي القرآن أن ينشئوا حسابات خاصة عبر هذه الشبكات تمكنهم من استهداف فئات واسعة من الأفراد بهدف تقريبهم من القرآن الكريم و علومه .

اللاتزامنية : تعني اللاتزامنية كخاصية مهمة من خصائص الإعلام الجديد بشكل عام و شبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص إمكانية إرسال الرسالة و استقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فبإمكان إرسال الرسالة في أي وقت دون الحاجة لتواجد مستقبل الرسالة في نفس الوقت[9] .

تفيد خاصية اللاتزامنية في جعل تعليم علوم القرآن ليست مرتبطة بحيز زمني محدد، و ضرورة وجود المعلم و المتعلم في نفس النطاق الجغرافي و الزمني، فمن خلال هذه الخاصية يمكن نقل المعارف و الدروس الخاصة بعلوم القرآن في أي وقت دون الحاجة إلى التواجد في نفس الفترة الزمنية التي يمكن أن يكون فيها المتعلم مشغولا و لا تسمح ظروفه بالتواجد مع المعلم في نفس الوقت، فيتم إرسال الدروس و المواد التعليمية إلى المتعلمين في أي وقت و يستطيعون الاطلاع عليها حسب ما يناسب ظروفهم، و من جهة أخرى يمكن نشر الدروس الخاصة بتعليم علوم القرآن عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي خلال مختلف الفترات الزمنية، فنجد مثلا صفحات الفايسبوك التي تهتم بتعليم أحكام التلاوة من خلال مختلف الروايات تنشر دروس التلاوة خلال فترات زمنية متنوعة بإمكان أي مستخدم الاطلاع عليها، و عليه فخاصية اللاتزامنية تلغي قيود الوقت مما يجعل تعليم علوم القرآن الكريم يخرج عن النظام التقليدي الذي يفرض الالتزام بالوقت، و الذي يمكن أن يكون عائقا أمام من لا يستطيعون الالتزام به .

الشمول و التنوع في المحتوى : على خلاف الإعلام التقليدي الذي يتميز بضيق المساحة ومحدودية المدة الزمنية، فإن الإعلام الجديد و من خلال تطبيقاته المختلفة يتيح حيزا واسعا لنشر المعلومة و تبادلها دون التقيد بحواجز معينة، الأمر الذي يجعل المستخدم يستفيد من الكثير من الروابط و المواقع الإلكترونية التي تظهر على صفحة الموضوع الذي يهمه، و التي تساعده على زيادة معلوماته و الاطلاع على كل ماله علاقة بمجال اهتمامه.[10]

و التنوع و الشمول في المحتوى يشكل دعامة أساسية لخدمة علوم القرآن لأنه يساعد على تقديم كل معرفي متكامل يفيد المستخدم سواء في استيعاب علوم القرآن المختلفة بشكل عام ، أو من خلال التخصص في مجال معين، فنجد مثلا أغلب شبكات التواصل الاجتماعي المتخصصة في خدمة علوم القرآن توجه المستخدم إلى روابط تفيده، و توفر له كما هائلا من المعارف، حيث تقدم مثلا صفحات الفايسبوك مواضيع في التفسير أو تعلم أحكام التلاوة، ثم تحيل المستخدم إلى مواقع الكترونية لدعاة أو مشايخ في نفس الموضوع، أو مقاطع فيديو توضح الموضوع المنشور بشكل أكثر تفصيلا و شرحا، ليحصل في النهاية المستخدم على معلومات شاملة و متنوعة .

التشاركية : من بين السمات الأساسية للشبكات الاجتماعية أنها تمكن الأفراد و بشكل عملي من اكتشاف اهتماماتهم، و البحث عن حلول لمشكلاتهم مع أشخاص آخرين مشابهين لهم أو مروا بنفس التجربة، فيقدموا خبرتهم و تجاربهم لهؤلاء الأشخاص[11] .

و التشاركية سمة مهمة لخدمة القرآن الكريم و علومه كونها تساعد على تشكيل نسق متكامل، يجمع بين المسلمين الذين يستخدمون هذه الشبكات، و يتوحدون فيما بينهم حيث يجمعهم القرآن الكريم، ليستفيدوا من بعضهم البعض و يتبادلون المعلومات و المعارف فيما بينهم مما يوسع من دائرة التعريف بالقرآن الكريم و علومه المختلفة، و يساعد على فهمه، و استيعاب مضمونه، و هذا ما برز من خلال وجود العديد من المواقع الالكترونية الإسلامية التي تهتم بتعليم علوم القرآن على اختلافها .

التوفر و التحديث المستمر: إنّ المعلومات و الموضوعات التي تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي متاحة للأفراد المستخدمين في أي وقت، و بإمكانهم متابعة المستجدات أولا بأول، دون الحاجة إلى الانتظار، و لهذه الخاصية دور مهم في خدمة علوم القرآن الكريم، لأنها تجعل المستخدمين على اطلاع دائم على كل ما يتعلق بعلوم القرآن كدروس التفسير، و الضوابط الشرعية الخاصة بها و جعل المستخدم يتابع وباستمرار ما ينشر من مواضيع في هذا المجال، ليصبح القرآن الكريم ملازما للفرد من خلال استخدامه لهذه الشبكات، فهو عند تصفح الفايسبوك ، و اليوتيوب ، و غيرها من المواقع الالكترونية، يجد ما يقربه من القرآن الكريم و علومه، و الذي يعد منهج الله في الكون، و دستور المسلم الذي يرسم له معالم حياته و فق نهج صحيح لا يخرج عن الفطرة السليمة .

الكونية : لشبكات التواصل الاجتماعي بعدا عالميا ، يكمن في التطور التقني الذي ساعدها على اختراق الحواجز السياسية و الحدود الجغرافية، و الكونية خاصية ملازمة للانتشار، فالعديد من المواضيع و القضايا التي يتم تداولها عبر شبكات التواصل الاجتماعي و غيرها من التطبيقات الأخرى ، يمكنها أن تصل إلى المستخدمين عبر مختلف مناطق

العالم و في وقت قصير، و هذه الخاصية تخدم علوم القرآن إلى حد كبير لأنها تتيح لكتاب الله الانتشار كونه رسالة سماوية عالمية، موجهة للبشرية ككل، فشبكات التواصل الاجتماعي تعد منبرا دعويا ينشر القرآن الكريم، و يعرف به، و يبسط تعاليمه التي ترتقي بالبشرية جمعاء، و هذا ما أكده وجود العديد من شبكات التواصل الاجتماعية التي تسعى إلى نشر تعاليم الدين الإسلامي إلى مختلف مناطق العالم، بالتركيز على ما جاء في القرآن الكريم كرسالة سماوية .

. و يمكن القول أنّ هذه الخصائص إذا ما تم استغلالها استغلال علميا دقيقا، يقوم على أسس مدروسة ستقدم خدمات مميزة للقرآن الكريم و علومه، لا سيما في ظل التطور التكنولوجي الذي شهده العالم و الذي أصبح للإعلام الجديد المكانة الأولى من حيث درجة الاستخدام، و هذه الخصائص نفسها التي يتميز بتا الفايسبوك كأحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يمكن أن تكون منصة الكترونية لخدمة القرآن الكريم و علومه لا سيما ما تعلق بتعلم أحكام التلاوة .

11.نتائج الدراسة التحليلية :

من خلال القراءة التحليلية لصفحات الفايسبوك التي تمثل عينة الدراسة، والمتخصصة في تعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم تم التوصل إلى النتائج الآتية :

- تختلف هوية الأفراد المشرفون على صفحات الفايسبوك المخصصة لتعلم أحكام تلاوة القرآن ا لكريم، حيث يوجد منهم معلمو القرآن، و آخرون درسوا في كليات الشريعة و يتقنون أحكام التلاوة، الأمر الذي دفعهم إلى إنشاء هذه الصفحات، و نشر دروس أحكام التلاوة من خلالها بهدف إفادة غيرهم، كما أنّ هناك بعض الأفراد لم تسمح لهم ظروفهم بتقديم دروس أحكام التلاوة في المساجد و المدارس القرآنية فوجدوا في الفضاء الإلكتروني مجالا لتقديم علمهم و معرفتهم لغيرهم، وفق ما يناسبهم، مستفيدين من خصائص الفايسبوك كشبكة اجتماعية تستطيع أن تصل إلى شرائح واسعة من الأفراد، و من خلال هذه النتيجة يتضح لنا أنّ معلم القرآن لم يعد بالشكل التقليدي الذي ينتمي إلى هيئة رسمية، إنما بإمكان كل فرد أن يقوم بهذه المهمة و التواصل مع المتعلمين دون الحاجة إلى وجود إطار رسمي، و هذا ما يفسر وجود العديد من المبادرات الفردية عبر تطبيقات الإعلام الجديد ، و التي تختص بنشر علوم القرآن الكريم .

- تنشر دروس أحكام تلاوة القرآن الكريم عبر العديد من صفحات الفايسبوك التي خصصت فقط لتعلم أحكام التلاوة، و تعد هذه الدروس شاملة للمقرر الخاص بأحكام التلاوة، و متنوعة من حيث المضمون، تفيد المستخدم في الحصول على المعلومات التي يريدها في كل ما يخص أحكام التلاوة، سواء تعلق الأمر بمخارج الحروف وصفاتها، أو أحكام قراءة بعض الكلمات في رواية ورش، و بعض الدروس الخاصة بأحكام التلاوة، مثل تعريف البدل، و الهمز المفرد و المزدوج و غيرها.

- يتم نشر بعض المواضيع بهدف الإجابة على أسئلة الأعضاء المشتركين في الصفحة، و التي ترتبط عادة بطرح أسئلة عن قراءة بعض الكلمات، التي يجهلون كيفية قراءتها، حيث طرحت المشتركون أسئلة عن كيفية قراءة بعض الكلمات مثل (هؤلاء إن كنتم صادقين) الآية 30 من سورة البقرة .

- تنشر المواضيع المتعلقة بتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم بهدف تقديم شرح و توضيح لما تم نشره من دروس سابقة، لا سيما إذا طلب أحد أفراد المجموعة بعض التوضيحات بشأن العناصر التي لم يتمكن من استيعابها ليقوم المشرفون على الصفحة، بتقديم توضيحات كتكملة لما تم نشره سابقا، و الهدف من نشر هذه التوضيحات هو مرافقة المتعلم في عملية استيعابه لدروس أحكام التلاوة لا سيما المبتدئين منهم الذين يحتاجون إلى تكرار نشر الدروس، أو إعادة تقديمها بشكل آخر حتى يمكن استيعابها و فهمها، هذا ما يجعل المادة النظرية الخاصة بأحكام التلاوة متوفرة و يمكن الرجوع إليها .

- تتخذ دروس أحكام تلاوة القرآن الكريم التي تنشر عبر صفحات الفايسبوك أشكال متعددة، إلا أنّ شكل الصورة التي تحمل مخططات توضح أحكام التلاوة هو الشكل الغالب، و الهدف من اعتماد هذا الشكل هو تبسيط محتوى الدرس، و تيسير عملية فهمه و استيعابه، من خلال اعتماد مفردات محددة ، تقدم عن طريق أشكال متنوعة، و بألوان مختلفة تجذب المتعلم، حيث يتم توظيف الألوان في تقديم الدروس، و التي تعد من عوامل الإيضاح التي تساعد المتعلم على استيعاب ما يقدم له من دروس و تجعله يفهم محتوى الدرس بأقل عدد ممكن من الكلمات، دون الحاجة إلى النصوص الطويلة التي يمكن أن يقرأها دون أن يستوعب منها شيئا .

- تنشر أيضا بعض دروس أحكام تلاوة القرآن الكريم على شكل نصوص ، تشرح بالتفصيل محتوى الدرس، كما تنشر أيضا على شكل مقاطع فيديو، يتم فيها تقديم الدرس صوتا و صورة من خلال مقاطع فيديو لمعلمي القرآن الكريم و هم يقدمون الدروس في شكل مادة سمعية بصرية، يمكن أن يستوعبها المتعلم بسهولة، و يمكن القول أنّ تعدد أشكال تقديم دروس أحكام تلاوة القرآن الكريم يساعد المستخدم على اختيار الشكل الذي يناسب قدراته العقلية و طريقته في الفهم، فهناك من يناسبه النصوص المكتوبة و هناك من يناسبه مقاطع

الفيديو، حيث يعد التنوع في أشكال التقديم من الأساليب الجديدة التي يمكن أن تضفيها التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال على تعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم، لأنها تخرج عن النمط الذي يقوم على التلقين.

- على الرغم من أنّ صفحات الفايسبوك التي تم تحليلها مخصصة لتعلم أحكام التلاوة فقط إلا أنّ المشرفون عليها يخرجون عن المواضيع الأساسية، و لا يكتفون فقط بنشر الدروس الخاصة بأحكام التلاوة، حيث نجد مواضيع متعلقة بعلوم القرآن الأخرى، كالتفسير، و الحفظ و دور القرآن الكريم في حياة الفرد المسلم، فيتم مثلا عرض آيات قرآنية و تحذف منه بعض الكلمات ثم يطلب من المشتركين تكملة الفراغات، و تعد هذه الطريقة شكل من أشكال الحفظ الجماعي التي تساعد على ترسيخ كتاب الله في ذهن المسلم، و نفسر اهتمام المشرفين على صفحات الفايسبوك بنشر مواضيع أخرى غير دروس أحكام التلاوة بتكامل علوم القرآن الكريم، و تنوعها خاصة و أنّ المسلم مطالب بمعرفة كتاب الله في كافة مجالاته المتعلقة بالتفسير و الفهم، و تعلم أحكام التلاوة، و الحفظ، و استنباط الأحكام الشرعية منه، و عدم الاكتفاء بمجال معين فقط، هذه الرؤية هي التي دفعت إلى نشر مواضيع متنوعة تخص كافة علوم القرآن و يكون الهدف الأساسي منها هو الإفادة العامة .

- يمثل الفايسبوك مصدرا أساسيا للحصول على المعلومات و المعارف المرتبطة بتعلم أحكام تلاوة القرآن الكرام، فالمشرفون على صفحات تعلم أحكام التلاوة يقدمون معلومات متنوعة مستفيدين من خاصية تخزينها، و التي تساعد المستخدم على الرجوع إليها متى أراد، حيث يتم في الكثير من الحالات إحالة المستخدم إلى روابط الكترونية أخرى خاصة بتعليم أحكام التلاوة يمكن الاطلاع عليها و الاستفادة منها و بالتالي تقدم كم هائل من المعارف على شكل إحالات لمواقع الكترونية، أو كتب و هذا على خلاف ما يتلقاه المتعلم في المدارس القرآنية و المساجد، و التي عادة ما يكتفي المعلم فيها بتقديم الدرس فقط .

- إنّ التتبع لحجم التفاعل مع ما يتم نشره من دروس أحكام تلاوة القرآن الكريم عبر صفحات الفايسبوك التي تم تحليلها، يلاحظ محدودية التفاعل بين المشتركين، على الرغم من أهميته في إيصال الفهم للمستخدم، و الإجابة عن استفساراته، فكثيرا ما نجد المشتركون يطرحون أسئلة من خلال التعليقات ترتبط بالحصول على معلومات يجهلونها أو طلب توضيح غموض يجدونه في ما تم نشره من دروس، إضافة إلى نشر تمارين تدريبية من خلال طرح أسئلة عن الدروس التي تم نشرها و يطلب من الأعضاء الإجابة عنها بهدف اختبار معارفهم السابقة، و التأكد من فاعلية ما يتم نشره من دروس، و من جهة أخرى يتخذ التفاعل شكلا آخر و هو شكر المشرفين على الصفحة على ما يقدمونه من دروس، و يمكن القول أنّ توضيح أهمية التفاعل كعملية أساسية في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم مقارنة بالتعليم التقليدي الذي يتيح الفرصة للتفاعل فقط أثناء وجود المعلم مع تلاميذه، فإذا أراد التلميذ أن يستفسر عن أمر ما فإنه لا يمكنه ذلك إلا إذا التقى بمعلمه مرة أخرى، أما عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي فإنّ التفاعل يمكن أن يتم في أي وقت دون التقيد بنظام زمني معين .

- تأخذ دروس أحكام تلاوة القرآن الكريم طابع التشاركية، فعملية نشر الدروس و توضيحها في الغالب ليست مسؤولية مشرف الصفحة فقط و إنما هي مسؤولية جميع الأعضاء في الصفحة، الذين يشاركون بإسهاماتهم من خلال نشر الدروس و المعارف المرتبطة فيها، فصفحات الفايسبوك المخصصة لتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم تكون على شكل مجموعات يستفيد أعضاؤها من بعضهم البعض مما يسهل من عملية تبادل المعلومات و نشرها لكل عضو في المجموعة حتى يستطيع التعلم منها .

- تتنوع مصادر دروس أحكام تلاوة القرآن الكريم، حيث ينشر المشرفون على الصفحات مواضيع خاصة بأحكام التلاوة يقومون هم بإعدادها، و في بعض الحالات ينشرون دروس لمعلمين آخرين يمكن أن يكونوا أئمة أو شيوخ أو معلمين قرآن آخرين، أو أفراد آخرين يجيدون أحكام تلاوة القران الكريم و يرغبون في إفادة غيرهم بها .

- ما يلاحظ على صفحات الفايسبوك المخصصة لتعلم أحكام التلاوة هو عدم وجود خطة منهجية علمية لطريقة نشر الدروس تضاهي ما يتلقاه المتعلم في النظام الدراسي العادي، مما يجعل العملية التعليمة ناقصة و غير متكاملة و بالتالي يجد المستخدم صعوبة في مواصلة تعلم أحكام التلاوة .

- إنّ المشرفون على صفحات الفايسبوك المخصصة لتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم يجهلون في الغالب طبيعة الأفراد الذين يخاطبونهم من خلال دروسهم، فهم لا يعرفون مستواهم التعليمي و قدراتهم الفكرية و الاستيعابية، و بالتالي يعتمدون أسلوبا واحدا في تقديم الدرس دون مراعاة الفروق الفردية، التي تعد جوهر العملية التعليمية الفعالة حتى يستطيع المعلم تحقيق هدفه في إيصال دروسه إلى المتعلمين و تحقيق فهم مضمونها .

- لا يوجد استمرارية في نشر دروس أحكام تلاوة القرآن الكريم و يرجع ذلك إلى عدم ارتباط المشرفين بنظام دراسي محدد يفرض عليهم نشر الدروس بانتظام، فغالبا ما يخضع النشر لظروف المشرف على الصفحة و المشاركين فيها، فأحيانا تنشر عدة دروس في ساعة واحدة و في حالات أخرى لا ينشر أي درس لمدة يومين أكثر.

12.نموذج مقترح لتوظيف الفايسبوك في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم :

إنّ النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة التحليلية تدفعنا إلى وضع نموذج عملي يوظف الفايسبوك كأحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة القرآن الكريم و علومه، من خلال اعتماده كمنصة الكترونية لتعليم أحكام التلاوة ، و هذا النموذج العملي ينطلق من خصائص الفايسبوك، ووظائفه، و من نتائج الدراسة التي شخصت واقع استخدام الفايسبوك في تعليم أحكام التلاوة.

و الفكرة الأساسية التي ينطلق منها هذا النموذج هي أنّ أغلب صفحات الفايسبوك المخصصة لتعلم أحكام التلاوة هي صفحات لا تخضع لإشراف متخصصين، و بالتالي تنقصها الكثير من الاحترافية لتصبح منصة إلكترونية فعالة لتعليم أحكام التلاوة، خاصة و أنّ أغلب المشرفين على صفحات الفايسبوك لا يتقنون أساليب التعليم الصحيحة التي تجعل المتعلم يستوعب مضمون الدروس التي يتم نشرها.

كل هذا يتطلب إنشاء صفحات تشرف عليها هيئات رسمية، يتم فيها تكامل الجهود بين معلمي القرآن و مسيرون تقنيون لهذه الصفحات، و التي يجب أن تحول إلى منصة الكترونية لتعليم أحكام التلاوة تجمع بين البعد التعليمي المتمثل في خصوصية علوم القرآن الكريم ، و البعد التقني المتمثل في خصوصية الفايسبوك كأحد شبكات التواصل الاجتماعي التي تفرض وضع مادة تعليمة تتماشى و الخدمات التي يقدمه لمستخدميه، و عليه فإنشاء صفحات مختصة في تعليم أحكام التلاوة تكون مصممة بشكل فني يجذب المستخدمين للإقبال على التعلم، و تكون ذات محتوى هادف يتطلب تكامل جهود العديد من الأفراد، و ليس مجرد مبادرات فردية خصوصا و أنّ التعلم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي يتميز بدرجة عالية من المرونة ، تسهل ممارسته سواء على مستوى رسمي أو غير رسمي، حيث أشار البعض إلى أنّ التعلم عن طريق شبكات التواصل يقدم لمؤسسات التعليم كفاءة أداء أفضل[12] .

و يمكن تصميم صفحات الفايسبوك المخصصة لتعلم أحكام التلاوة وفقا للنموذج الآتي :

- يتم اختيار اسم الصفحة، و طبيعتها و مهامها و أهدافها، من طرف مسؤول الصفحة، و المساعد له الذي يشرف رفقة مسؤول الصفحة على متابعتها، حيث يتم وضع تصميم لها انطلاقا من خصوصية الصفحة التي تهتم بتعليم أحكام التلاوة ، إضافة إلى تحديد نظام الصفحة، و شروط الانضمام إليها مما يساعد على إعطائها لطابع الرسمي .

- من الأفضل اختيار الصفحة التي تعتمد نظام المجموعات، حيث أنّ المجموعات المغلقة يظهر وصفها للجميع لكن للانضمام إليها لابد من موافقة المسؤولين على هذه المجموعة، و بعد الموافقة تبدأ المجموعة في الظهور على الصفحة و يمكن الاشتراك فيها[13] ، و نظام المجموعات المغلقة يمنع الفوضى في التعلم و يسمح فقط للأعضاء الجادين الدخول إليها و الذين يستطيعون الالتزام بالنظام التعليمي للمجموعة و بالتالي عدم إتاحة الفرصة لكل فرد النشر حتى لا يتم تحريف المحتوى .

- تحديد مجموعة المتعلمين، و الذين يجب أن يكون عددهم محدودا، حتى يتم التفاعل معهم بسهولة و التواصل مع كل مستخدم بشكل فردي ، و إذا كان عدد المشتركين كبيرا يتم إنشاء صفحات أخرى يشرف عليها مسؤولون آخرون.

- يتم تحدد البرنامج التعليمي للصفحة، و الدروس التي يتضمنها، حتى يستطيع الأعضاء الاطلاع عليه، مما يخلق لديهم الشعور بجدية الصفحة، و أهميتها ، إضافة إلى تحديد الجدول الزمني لنشر الدروس باليوم و الساعة، و الذي يجب أن يكون وفق خطة منظمة تراعي التسلسل المنهجي، مما يضمن لكل مستخدم متابعة كل الدروس المنشورة .

- يتم تخصيص فترات زمنية للنقاش بين أعضاء المجموعة و الإجابة عن الأسئلة المطروحة بين المسؤول عن الصفحة، و الأعضاء، حيث يتم تكوين حلقة دروس الكترونية يتم فيها التفاعل و الشرح و الإجابة عن الأسئلة، و هذا يتحقق من خلال خدمة مجموعة الدردشة التي يوفرها الفايسبوك، و التي تكون كأسلوب لتبادل المعلومات و ترسيخ فهم الدروس بين الأعضاء المشتركين في الصفحة .

- و نظرا لطبيعة دروس أحكام التلاوة التي يجب أن تدعم بجانب تطبيقي يرتبط بمخارج الحروف و كيفية نطقها، فإنّ ذلك يمكن أن يتحقق من خلال خدمة الماسنجر، و البث المباشر التي اعتمدها الفايسبوك حيث يمكن نقل الدروس صوتا وصورة، و شرح طريقة النطق للمتعلمين، و حتى الاستماع لتلاواتهم و تصحيحها من طرف المسؤولين على الصفحة .

- تتطلب طبيعة الصفحات التعليمية و الدروس التي يتم نشرها وضع نظام تقييمي، و هذا ما يجب أن ينطبق على الصفحات المخصصة لتعلم أحكام التلاوة، و الذي يتحقق من خلال وضع اختبارات كتابية نظرية أو تطبيقية، تقيم كل عضو، من أجل إبراز مواطن قوته و ضعفه .

- يتم متابعة الصفحة من طرف الهيئات الرسمية التابعة لها و التي تعين خبراء يتابعون مضمونها و يقيمونه، من خلال تقديم بعض التعديلات التي يرونها مناسبة بحكم خبرتهم كمتخصصين في أحكام التلاوة أو كتقنيين من خلال تقييم الجانب الشكلي في صفحات أحكام التلاوة .

من خلال هذه العناصر يمكن تصميم صفحات تعليمية خاصة بأحكام التلاوة وفقا لأسس مدروسة، تدعم التعليم التقليدي، الذي يبقى لا غنى عنه في تعليم علوم القرآن لا سيما أنه يقوم على التفاعل المباشر بين المعلم و المتعلم، إلا أنّ هذا لا يمنع من توظيف التطور التقني في خدمة القرآن الكريم حتى تستطيع الوصول إلى فئات واسعة من الأفراد في كل مكان و زمان .

13.خاتمة :

ركزت الدراسة على البحث في دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة القرآن الكريم و علومه، من خلال إجراء قراءة تحليلية لعينة من صفحات الفايسبوك التي خصصت لتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم، حيث يمكن القول أنّ الفايسبوك كأحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يساهم في خدمة علوم القرآن الكريم من خلال عدة مجالات، استنادا إلى الخصائص التي يتميز بها، ليشكل منصة إلكترونية فعالة لتعليم أحكام التلاوة و استهداف فئات واسعة من الأفراد في المجتمع، خاصة أولئك الذين لا تسمح لهم ظروفهم بالتنقل إلى المدارس و المساجد من أجل تعلم أحكام التلاوة .

إنّ دروس أحكام التلاوة التي نشرت عبر صفحات الفايسبوك تتميز بالتنوع و الشمول و يمكن لأي مستخدم الاستفادة منها و استيعاب مضمونها، فهي غيرت من الوظيفة التقليدية لمعلم القرآن، حيث أصبحت عملية التعليم عملية تشاركية يساهم فيها كل المستخدمين و يتبادل المعلومات بينهم من أجل الوصول إلى الفهم المشترك لما يتم نشره من دروس، كل هذا جعل تعلم أحكام التلاوة متاحا أمام العديد من الأفراد، إلا أنّ ما يمكن قوله بشأن هذه الصفحات أنها تفتقد إلى منهجية علمية دقيقة في تنظيم الدروس، و نشرها، من خلال إتباع تسلسل منهجي واضح يساعد المستخدم على استيعاب المحتوى، كل هذا يدفع إلى ضرورة إشراف معلمي القرآن على هذه الصفحات، و توجيهها على أسس تعليمي يفيد في خدمت أحكام تلاوة القرآن الكريم و العلوم الأخرى، و تبقى هذه الصفحات مدعما للتعليم التقليدي في كثير من الجوانب من أجل تحقيق هدف أساسي و جوهري هو خدمة علوم القرآن الكريم و تقريبها من المسلم عن طريق استغلال كافة الوسائل التي يمكن أن يكون لها دورا فعالا في تحقيق هذا الهدف .

14.قائمة المراجع :

(1) عبد الكريم مقيدش: **مذكرة في أحكام التجويد**، برواية ورش عن نافع عن طريق الأزرق، ط2، منشورات مكتبة اقرأ ، قسنطينة، الجزائر، 2008، ص 18.

(2) منال هلال المزاهرة: **مناهج البحث الاعلامي**، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2014، ص 39 .

(3) عامر إبراهيم قنديلجي : **البحث العلمي في الصحافة و الاعلام**، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2015 ص 104 .

(4) أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال**،ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 214 .

(5) حسنين شفيق:**الإعلام الجديد**، دراسات حديثة في علم نفس الإعلام الجديد، ط1، دار فكر و فن للطباعة و النشر، القاهرة، 2013، ص 129

(6) خليدة صديق: **مناهج البحث في الاعلام الجديد**، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان، 2016، ص166.

(7) علي خليل شقرة: **الاعلام الجديد**، ط 1 دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان،2014، ص 59 .

(8) المرجع نفسه ،ص 61 .

(9) إياد هلال الدليمي: **تكنولوجيا الاتصال و العولمة الإعلامية**، و تأثيراتها في تشكيل الرأي العام العربي، ط1، دار العلوم العربية للطباعة و النشر، 2016، ص 90 .

(10) علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 57 .

(11) إسماعيل محمد علي: **الإعلام الجديد** ، و التحديات النظرية و التطبيقية، ط1، مكتبة الوفاء القانونية ، الإسكندرية، 2015، ص12 .

(12) مركز الدراسات الإستراتيجية: **المعرفة و شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية**، نحو مجتمع المعرفة، سلسلة يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، الإصدار التاسع و الثلاثون، المملكة العربية السعودية، 2012، ص 145 .

(13) حسنين شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 184 .